

75- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة النساء (١٥-٠٧) |

٦٢/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق للسادس والعشرين - 00:00:00

من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن جزير رحمه الله تعالى تفسيره المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل هذا كتاب في التفسير الفه رحمه الله هو في تفسير يعني نستطيع ان نصنفه من التفاسير - 00:00:20

التي تعتنى بالتفسير بالمعنى او بالاجتهاد بالاجتهاد اول معنى او التفسير بالرأى لان التفسير على نوعين. تفسير بالاثار والروايات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم او صحابته او التابعين. وهذا يسمى التفسير بالاثار. مثل تفسير ابن ابي حاتم مثل تفسير ابن ابي زمنين مثل تفسير - 00:00:50

الطبري وهذه التفاسير لها عناية بنقل اثار الصحابة والتابعين. قال فلان قال فلان قال فلان وهناك تفاسير اخرى تعتنى بالرأى. يعني انها لا تهتم او لا تذكر ولا تورده اقوال السلف وانما - 00:01:20

افهم اقوال السلف ثم تصوغها بعباراتها. هذا التفسير من هذا النوع. من هذا النوع ويهتم المؤلف بذكر الاقوال اقوال المفسرين آآ يرجح احيانا يقول هذا هو الصحيح او الاول هو الاصح. احيانا لا يرجح اذا كانت الآية تحتل هذه المعاني - 00:01:40
يهتم بالاعراب ويهتم بالبلاغة القرآنية يذكر بعض الاشياء هو لا يفسر الايات هو لا يفسر الايات كلها وانما يفسر بعض الايات التي تحتاج الى تفسير. ولذلك تجاوز بعض الايات. طيب. نحن وقفنا - 00:02:00

عند قوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت يقول المؤلف رحمه الله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال ابن عباس شوف ينقل عن ابن عباس لكن قليل جدا قال ابن عباس الجبت هو حيي - 00:02:20
اخطب احيي ابن اخطب هو رأس من رؤوس اليهود. والطاغوت كعب ابن الاشرف وايضا هو من اليهود وقال عمر ابن الخطاب الجبت السحر والطاغوت الشيطان يعني يؤمنون بالسحر وهذا المراد به الان الم ترى الذين اتوا - 00:02:40
مصيبه من كتابه هو اليهودي هم اليهود يعني السياق في اليهود فاليهود يعني اليهود يهتمهم السحر كثيرا ويعملوا بالسحر ولذلك شف عمر بن الخطاب فهم ان الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت اي يؤمنون بالسحر والطاغوت اي - 00:03:00
الشيطان وقيل الجبت الكاهن. والكاهن والساحر متقاربين. الجبتي الكاهن والطاغوت الساحر كلنا متقاربين. قال ابن جزير رحمه الله بالجملة هما كل ما عبد واطيع من دون الله هذا هو الصحيح يعني شف بالجزية رحمه الله ذكر اقوال السلف ابن عباس وعمر رضي الله عنه وذكر قول اخر - 00:03:20

قال وقيل ثم في الاخير قال هو كل ما عبد من كل ما عبد من دون الله واطيع من دون الله وهذا هو الصحيح. لان كلمتي الجبت والطاغوت يعني كلمة عامة ما نستطيع ان نقول مثلا هو فلان عليكم السلام ما نستطيع ان نقول هو فلان مثلا هل - 00:03:50
هو مثلا كعب بن اشرف او هو مثلا حيي بن اخطب او نحو ذلك لا. هؤلاء السلف يعني لما يقول ابن عباس ترى ما يتعارض هذا ما

يتعارض مع اقوال مع الاقوال الاخرى. ليش؟ لان اي نعم تعال هنا. لان ابن عباس يمثل تمثيل - 00:04:10

طريقتهم كثير ما يمثلون. تفسير يسمى التفسير بالمثل. يمثلون فلما يقول ابن عباس الجبت هو حي بن اخطب ولا يقصد ان الجبت لا يطلق الا على حيي او لا يسمى احد من الناس جبت الا حيلاء هو يقول لك كحيي مثلا او كذا من باب التمثيل. ولذلك عبارة -

00:04:30

عبارة جميلة وهو يقول كل ما عبد من دون الله كل ما عبد واطيع من دون الله داخل في هذا لانهم هم يؤمنون يؤمنون بكل معبود من

دون الله. كل من يقدر ويعظمها من دون الله فهم يؤمنون به. طيب شف - 00:04:50

قال ويقولون الذين كفروا. قال الآية سببها ان حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف او غيرهما من اليهود قالوا لكفار قريش انتم اهدى

سبيلا من محمد واصحابه. هذه كان المؤلف يقول سبب - 00:05:10

زين؟ هو صحيح ذكر كثير من المفسرين عن سبب ابن زلما هو بعد غزوة بدر لما ضربت قريش ضربة قوية ورفع الله شأن

النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وظهر ظهرت قوة محمد حتى عند اليهود في المدينة ذهب رؤوس اليهود الى - 00:05:30

ابي سفيان في مكة وقالوا له قالوا انتم اقوى وانتم لكم يعني السقاية والرفادة ولكم كذا ولكم بدأوا يشجعونهم ويحرضونهم على

النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا لهم نسألکم انحن اهدى ام محمد؟ نحن - 00:05:50

يعني خدمت البيت ونحن الذين نجمع الناس ونحن الذين نقول كذا ونحن الذين نخدم الناس العمار والحجاج ومحمد فرق الناس

ومحمد قد فعل كذا ومحمد فعل كذا. انحناء ام محمد؟ شف فقالت هؤلاء وقالوا انتم اهداء. شف ويقول الذين كفروا - 00:06:10

هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. زين؟ اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد لهم صيرا. قال الله عز وجل ام له نصيب من

الملك؟ قال المؤلف الهمة للاستفهام. مع الانكار يعني ان الاستفهام هذا معناه استفهام انكاري. الاستفهام له - 00:06:30

معاني الاصل في الاستفهام هو طلب الفهم. استفهام في الاصل طلب الفهم. لما اقول لك احظر زيد؟ ينتظر الجواب منك اي استفسار

وطلب الفهم. لكن احيانا يخرج عن معانيه لمعاني كثيرة. وانا اعرف ان هناك رسالة رسالة دكتوراة - 00:06:50

سجلت في يعني في معاني الاستفهام في القرآن الكريم. استفهام لما تجمعه انت في القرآن اول شيء له صيغ كثيرة. وادوات كثيرة

كيف وهل والهمة كثير هذا امر والامر الثاني انها تخرج عن معناها الاصل استفهام يخرج عن معنى - 00:07:10

معاني كثيرة فهنا فهنا هو الان يقول لك معناه الاستنكاه معناه انكار الانكار ام لهم نصيب من الملك؟ هؤلاء اليهود؟ لهم شيء من ملك

من ملك الارض؟ هل لهم ملك - 00:07:30

فاذا لا يأتون الناس فقيرا ما يأتون الناس شيء ابد لشدة بخلهم ومعروف ان اليهود حتى زمان الحاضر اشد الناس بخلا اليهود اليهود

يملكون الان المليارات ومع ذلك اشد الناس بخلا. قال ام لهم نصيب لا يأتون الناس فقيرا. ما معنى - 00:07:50

النقيير هذا دائما القرآن يضرب مثل بالنقيير والقطمير والفتيل مرت معنا. يقول النقيب هي النقرة في ظهر النواة النواة اذا جئت الى

النواة نواة التمر تجد فيها نقرة صغيرة هذه النقرة هي النقيير - 00:08:10

هي النقيب قال ام له نصيب آآ من الملك اذا لا يأتون الناس ولا مقدار النقيب من شدة بخلهم قال قال هو تمثيل وعبارة عن اقل

الاشياء الاشياء التافهة التي لا يلتفت اليها تجد اليهود يبخلون بها - 00:08:30

قال الذي هو اقل الاشياء ويبخلون بما هو اكثر من باب اولي. هذا يسمى نسميه مفهوم مفهوم المخالفة مفهوم الموافقة يعني هذا

مفهوم موافقة. ايه ويسمونه فحوى الخطاب. اذا كان يبخل بالنقرة هذي فمن باب اولي ان - 00:08:50

ما هو اكثر. طيب ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ يعني شف يعني ام يحسدون اذا هم يبخلون وقال المؤلف هنا

وصفهم بالحسد مع البخل. يعني من صفات من الصفات السيئة الحسد والبخل. ما المراد بالناس - 00:09:10

ام يحسد الناس على ما اتاهم الله؟ ها؟ الناس اليهود. الناس. من مراد بالناس؟ قال والناس هنا يراد بهم النبي صلى الله عليه وسلم

وامته وامته ايه هذي يسميها علماء الاصول العام المراد به العام المراد - 00:09:30

عندنا العام المخصوص والعام المراد به المخصوص. والعام الباقي على عموما. انواع العام ثلاثة. عام باقي على عمومه لم يخصص ابدا

مثل ماذا؟ مثل والله بكل شيء عليم ما يمكن يجي شخص يقول الله بكل شيء عليم الا كذا ما يمكن تستثنيه او مثلا - [00:09:50](#)
اه والله خلق كل دابة من ماء ما يجي واحد يقول والله مخلوق من غير ماء كلها ترجع الى يعني في بعض مثلا حرمت عليكم امهاتكم
ما يجي واحد يقول حرمت عليكم امهاتكم الا هذه الام مباحة لابنها ما في هذا يسميه العام - [00:10:10](#)

العام الباقي على عمومته. وفي عندنا عام مخصوص هذا كثير جدا مخصوص يعني ما من عام الا تجد فيه من كل شيء لم تؤتمر
سليمان. ايوة هذي هذي يسميه العام العام. هذا مخصص. مخصص وماذا؟ خصصه العقل. نعم. اي نعم. فهنا - [00:10:30](#)
نقول العام العام المخصوص العام الذي اريد بالخصوص من اول وهلة هذا هو. ايضا شيخنا الذين قال لهم الناس احسنت ايوة العام
اريد به الخصوص ايوا لان الذين قال لهم الناس هو نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم ابو سفيان - [00:10:50](#)
هنا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ المراد بالناس هنا محمد واصحابه يعني ليس الناس جميعا. وهذا يستعمل حتى
نستعمله حنا استعمالنا لما اقول لك مثلا اه اغسل الاواني ما تغسل الاواني كلها. تغسل الاواني تحتاج الى غسل. اغسل ملابس -

[00:11:10](#)

ما تقصد تقصد انها ايوة التي تحتاج الى غسل. طيب ام يحسدون الناس؟ قال محمد واصحابه على ما اتاهم الله من فضله. ما المراد
بالفضل هنا؟ قال النبوة. النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم. والنصر للنبي واصحابه. والعزة - [00:11:30](#)
يحسدون الناس على ما تأمروا من فضله لما نصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه في بدر حسدوا اليهود. حسدوه وقيل
الناس العرب والفضل كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم. هذا قول لكن الصحيح الاول فقد اتينا اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم او
الحكمة يقول انتم الان يا - [00:11:50](#)

ايها اليهود المعاصرون يا ايها اليهود المعاصرون النبي صلى الله عليه وسلم تحسدون محمدا صلى الله عليه وسلم على النبوة وعلى
اصحابه بالفضل والعزة والنصر لماذا لا تنظرون الى انبياء الانبياء الذين كانوا فيكم؟ انبياء بني اسرائيل. فيقول ابراهيم قبل بني
اسرائيل - [00:12:10](#)

واب بني اسرائيل وهو ابو الانبياء قد اتاه الله وال ابراهيم ذريته اتاهم الله الكتاب والحكمة ليش ما تحسدونهم؟ تحسدون محمد
فقط شف قال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة. المراد بال ابراهيم ذريته. من بني اسرائيل وهؤلاء يرجعون الى بني اسرائيل
وغيرهم مما - [00:12:30](#)

الله الكتاب الذي ان مما اتاه الله مما اتاه الله الكتب التي انزلها والحكمة التي علمها والمقصود بالاية رد الرد على من؟ الرد على اليهود
على اي شيء قال المقصود به الرد على اليهود في حسدهم لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

ومعناها الزام لهم بما عرفوه من فضل الله على ال ابراهيم فلاي شيء تخصون محمدا بالحسد دون غيره لماذا لم تحسدوا الانبياء
السابقين مما انعم الله عليهم؟ يقول فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. قال الملك في ال ابراهيم هو ملك -

[00:13:10](#)

يوسف عليه السلام الانبياء الذين ملكوا الارض يوسف عليه السلام وداود وسليمان وقيل ايضا ايوب ملك ملك عظيما. قال فمنهم من
امن به. فمنهم من امن به. الضمير به يعود الى اي شيء - [00:13:30](#)

شوف لما تتأمل الاية لما نتأمل الاية شف يقول اه واتينا نعم وقال فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. فمنهم من
امن به. ومنهم من امن به امن بمن؟ المؤلف قال قال قيل المراد به اي امن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

يعني هؤلاء اليهود الذين يحسدون النبي ويخلون منهم طائفة امنوا بالنبي كعبد الله بن سلامة فمنهم من امن به امن بالنبي وسلم
وانتم تكفرون به. او امن بالقرآن الذي يسمعون لان القرآن مصدق للتوراة والانجيل. المذكور في قوله تعالى - [00:14:20](#)

ان مصدقا لما معه اللي ما معكم. او بما ذكر من حديث ابراهيم. يعني فمنهم من امن به اي امن بهذا الملك. لما خاطب اليهود تقول
ابراهيم اعطاه الله في ذريته الملك كيوسف وداود وسليمان قالوا نعم امنوا تصدقوا فهذه ثلاثة اجزاء - [00:14:40](#)
في ظميري به وقيل فمنهم اي من ال ابراهيم. من امن بابراهيم ومنهم من كفر كقوله تعالى فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون. يعني

تحتمل الآية لان الضمير يعني ما الجزم به قد يعود الى كذا قد يعود الى كذا قد يعود قد يحتمل في عدة احتمالات. والله احيانا تجمع احيانا ما تجمع احيانا يتعذر الجمع واحيانا - [00:15:00](#)

يمكن الجمع لكن هنا شف اه يقول لك فمنهم من امن به يحتمل نعم يحتمل انهم امنوا بالنبي وامنوا بالكتاب وامنوا بهذا الملك ممكن. لان الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم يتضمن. يتضمن الايمان بما قبله. اي صح. يتضمن الايمان بكتابه. لانك اذا امنت بالنبي -

[00:15:30](#)

امنت بما انزل اليه وامنت بما تضمن القرآن من ذكر ايوا من ذكر من سبق الان محتمل نعم محتمل احتمال قوي طيب معنا عبد الرحمن تفضل اقرأ. كلما نضجت آآ - [00:15:50](#)

السلام عليكم. السلام ورحمة الله. السلام عليكم. طيب دقيقة طيب قوله كلما نضجت هذي وبين الآية ها قال ان الذين كفروا. يقول منهم من امن بهم ومنهم صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. اي كفى بجهنم لمن كفر من - [00:16:10](#) اليهود سعيرا تسعر بهم زين؟ ثم بدأ يذكر لك اهل النار فقال ان الذين كفروا وهم اليهود وغيرهم باياتنا سوف نصليهم ناراً. شف جت سوف هنا. وفي المتقين كما سيأتي الان السين. ايهما ابلغ؟ ايهما اسرع - [00:16:40](#)

ازاء السين السين لما اقول ساكرمك غير لما اقول سوف اكرمك. ولذلك يقولون في في يعقوب عليه السلام لما جاء ابناؤه اليك وقل يابا ان استغفر لنا ذنوبنا ان كنا خاطئين. ماذا قال؟ عليه الصلاة والسلام. سوف ليش؟ قال لانه اجله الى قبيل الفجر الى اخر الليل. قال انا ساستغفر - [00:17:00](#)

الله. لكن خلوه في وقت الاجابة. ووقت الاجابة. سوف استنبط العلماء من كلمة سوف انها تحتاج الى وقت. اما فهي سريعة. طيب. يقول سنصليهم ناراً. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - [00:17:20](#)

كل ما هذه تفيد التكرار زين؟ طيب قال كلما نضجت جلودهم قال قال ابن الجزية قيل كلما نضجت جلود بدلناهم قال تبدل لهم جلود بعد جلود بعد جلود اخرى. اذ نفوس اذ نفوسهم هي المعذبة. وقيلت وقيل تبدل - [00:17:40](#) جلود تغيير تغيير صفاتها بالنار. وقيل الجلود السراويل وهو بعيد. ثلاث اقوال ما معنى تبدل الجيوب ترى هذي فيها اشكال في اشكال من من من ناحية عقدية هذي اثارها المعتزلة - [00:18:00](#)

يقولون ما هي شبهتهم؟ وهذي يرد عليها الامام احمد في الرد على الزنادقة. ما هي شبهتهم؟ يقولون الجلود التي الله الكفار جلود وقعت في معاصي زين ومارست معاصي هذي تستحق العذاب لكن لما يبدها بيوت جديدة - [00:18:20](#)

الجيل الجديد ما سويت شي. كيف يعذبه الله؟ كيف كيف يعذب الله جنودا لم تعصي الله طرفة عين. هذي شبهة كيف نرد عليهم؟ بن عطية تكلم اي نعم احسنت. يقول اي اعادة ذلك الجلد بعلمه. تأكله النار ويعيده الله دأبا - [00:18:40](#)

ايوه في تجدد العذاب ولا يبديل بجلد اخر ايوه وانما سماه تبديلا لان اوصافه تتغير ثم يعاد ايه البدن انما وقع في تغيير احسنت هذا الذي ذكره القول الاخير فعل المعصية نفسه او مرته فلا - [00:19:00](#)

انها ارادت وليدها اخترت ايه يعني ينطبق في كلام الجلد الثاني على كلام الجلد ايه يعني النفس قصدك هو ذكره نفسه. اللي ذكرته انت ذكره. واللي ذكره هذا ذكره ابن زيد. ابن جدي ذكر ثلاث اقوال. يقول تبديل الجلود هنا - [00:19:20](#)

قال جلود بعد جلود اخرى وهذا الرأي هو الذي فيه الشبهة. وهذا هذا الرأي الذي قيل فيه الشبهة. يعني تذهب الجلود وتنتهي فيأتي جلود اخرى. وهذه هذه للشبهة هنا زين؟ اه يقول تبدل لهم جلود بعد جلود اخرى اذ - [00:19:40](#)

هي المعذبة. يقول الحقيقة العذاب على النفوس. اما الجلد ما يعني جلد مثل ما ذكرت يعني جدة هذا الرأي. زين؟ وقيل تبديل الجلود تغيير هذا هو الرأي اللي ذكره بن عطية وكثير من ابن الجزية كثير ما ينقل عن ابن عطية طيب وقيل الجلود السراويل السراويل التي -

[00:20:00](#)

تلبس الكفار مثل الثياب. سراويلهم من من قطران في قراءة اخرى؟ سراويلهم من قطران من قطران. يعني قطر من قطر الحار. وان شديد الحرارة. هذي قراءة من قطر احيانا ترى القراءات في حسب الوقف مثل اه والليل اذا دبر لا تقرأ ايوة - [00:20:20](#)

والليلي اذ ادبر. اذا اذا وضعت اذا اصبحت دبر. هذي يعني احيانا تأتي القراءات. عموما هذي اه الان ثلاثة اقوال الذي يظهر والله اعلم الذي يظهر ان الجلود هي جلود. وانما الصفات التغيير في الصفات تبدل جلود تغيير صفاته - [00:20:50](#) طيب. تفضل يا عبد الرحمن تفضل. ازواجه مطهرة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ازواج مطهرة ذكر في البقرة. وقوله تعالى ظلا ظليلا صفة من لفظ الظل. للتأكيد - [00:21:10](#)

اي دائما لا تنسخه الشمس. وقيل نفي للحر والبرد. طيب. لحظة طيب هذا في جزاء متقين والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري سندخلهم جاءت السين ها سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - [00:21:30](#) فيها ابداء. لهم فيها ازواج مطهرة. قال ذكرت في البقرة في اول البقرة. قال وندخلهم ظلا ظليلا كيف ظلا ظليلا؟ قال ظلا ظليلا اي ممتدا لا نهاية له. كما كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في شجرة - [00:21:50](#) قال قال اقطعها الراكب على الفرس. يعني مسيرة اربعين سنة لا يقطع نهايتها. وهي شجرة واحدة طوبى يقول يسير اه يسير الراكب على الفرس في ظلها تحت ظلها. اربعين سنة لا يقطعها. شف كيف - [00:22:10](#) شجرة واحدة اربعين سنة ما يقطع ظلها. شف شلون كيف تتصور شجرة كبرى يعني مسافة ما هي بسهولة. كيف الحين عندنا شجرة لو تمتد من هنا اربعة خمسة كيلو من هنا لا مو بخمسة كيلو. عشرة اي عشرة امتار هنا عشر امتار هنا لتعجب الناس من كيف - [00:22:30](#)

شجرة عشرة من هنا وعشرة من هنا عشرين متر فكيف؟ فارس ينطلق بسرعه تحت ظلها اربعين سنة لا يقطعها يعني فضل الله عظيم سبحانه الله العظيم والجنة فيما فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب لا يمكن تتصور ابداء كل - [00:22:50](#) تتصور في ذهنك على خلاف. طيب قال ظليلا تأكيد. مثل ما تقول ليل يعني شديد شديد الليل او طويل الليل. وهذه يعني يستعملونها يستعملها العرب. طيب قال بعدها قال هنا آآ اي لا لا تنسخه الشمس يعني لا يمكن ان تمر عليه الشمس ما ان الجنة ما فيها شمس لا يرون فيها شمس ولا زمهرية - [00:23:10](#)

طيب الان يا جماعة نتفضل اقرأ ان الله احسن اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى ان الله يأمركم الاية قيل هي خطاب لنولاه. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين اخذ مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة - [00:23:40](#) ولفظها عام وكذلك حكمها وقوله تعالى واولي الامر هم الولاة. وقيل العلماء ونزلت في عبد الله ابن حذافة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية. وقوله تعالى فردوه الى الله والرسول. الرد الى الله والنظر - [00:24:00](#) وفي كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو سؤاله في حياته. والنظر في سنته بعد وفاته وقوله تعالى ان كنتم يحتمل ان يكون هذا الشرط راجعا الى قوله فردوه. او الى قوله اطيعوا والاول اظهروا لانه اقرب اليه - [00:24:20](#) وقوله تعالى واحسن تأويلا اي مآلا وعاقبة. وقوله عفوا وقيل احسن نظرا منكم. طيب. يعني شف قال ان الله يأمركم ما المخاطب بالاية؟ ان الله يأمركم؟ قال يأمركم ان تؤدوا امانتي الى - [00:24:40](#)

قال المؤلف هذا خطاب للولاة. زين؟ وقيل النبي صلى الله عليه وسلم نظرا لسبب نزولها. والصحيح والله اعلم ان نعم الله يأمر كل انسان كل مكلف ان يؤدي الامانة الى الله. انت اؤتمنت على - [00:25:00](#) شيء والله يأمر ان تحفظ هذه الامانة ثم تؤديها الى صاحبها سواء قلت الامانة صغرت او كبرت ها غلي ثمنها او هذا هذا هو الصحيح. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى الله. طيب في سؤال هنا ليش قال المؤلف هنا ان الخطاب للوراة - [00:25:20](#) قال نظرا لما بعدها. واذا حكمتهم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ليس كل الناس اذا يحكمون كل الناس مؤهلين ان يكونوا حكاما لكن الولاة لا. الولاة سواء كانوا الحكام او العلماء مخاطبون. اي نعم - [00:25:40](#)

ان تحكموا بالعدل. هذا هذا جعل جعل المؤلف ينظر احيانا للسياقات. سياقات الاية هي اللي احيانا تحتاج الى تأمل قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اخذ مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة. وعثمان ابن طلحة يعود الى من؟ الى بني شيبه. بني شيبه. فالنبي - [00:26:00](#)

صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة اخذ المفتاح من عثمان ليدخلها. فلما دخلها قيل انها انه كان المفتاح معه فجاء علي رضي الله عنه ونزعه منها من عثمان واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ولم - [00:26:20](#)

يدخل معه الا بلال واسامة. شف كبار الصحابة ما دخلوا. دخل اسامة وبلال كلهم فدخلوا وصلوا معه وكان ابن عمر ينتظر حتى سأل سأل بلالا او سأل قال اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال جعل العمودين على يساره وعمود عن يمينه وصلى - [00:26:40](#)

الصلاة في الكعبة الصلاة مستحبة يعني مشروعة. سنة فقط دون الفريضة. ومن يصلي في الحجر اللي يسمى من يصلي بك كأنه كأنه صلى في الكعبة في هذا الحجر من صلى فيه كأنما صلى في الكعبة لأنه جزء من الكعبة طيب - [00:27:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل جوف الكعبة وصلى نزل عليه جبريل بهذه الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهله. ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الكعبة؟ قال اين عثمان؟ فقال نعم. قال خذ المفتاح. قال ثم قال صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني شيبة - [00:27:20](#)

انهم كانوا هم الذين معهم مفتاح. هم سدنة الكعبة. خذوها قال صلى الله عليه وسلم خذوها باقية او غداء تالدة باقية فيكم وفي ذريتكم الى قيام الساعة لا ينزعها منكم الا ظالم. الان الى الان مفتاح الكعبة مع بني شيبة حتى الان. حتى الان. هذه العبرة - [00:27:40](#)

اي نعم احسنت. ايه. هذي نزلت الاية في هذي القصة والعبرة بعون الله. العبرة وايضا نأخذ عنا الاية عامة حتى لو قلنا في الحكام الحكام يدخلون دخول اوليا وغيرهم يدخل طيب - [00:28:00](#)

قال واولي الامر واولي الامر هم الولاة. اولي الامر هم الولاة. وقيل هم العلماء. وقيل العلماء الذي يظهر ان اولي الامر يدخل فيهم. العلماء والولاة جميعا. طيب. نزلت في عبد الله بن حذافة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية - [00:28:20](#)

عبد الله بن حذيفة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية. فلما نزل في مكان قال لاصحابه اجمعوا خطبا لانه كان اميره كان اميره فلما اجمعوا قال اوقدوها فلما اوقدوا النار قال القوا بانفسكم فيها - [00:28:40](#)

قال انا اميركم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قد امركم ان تطيعوني. فاطيعوني. فقال احدهم نحن فررنا مع النبي من النار كيف نلقي بانفسنا الى النار؟ نفرنا من النار. فالتشاور بينهم قالوا لا ندخل. فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:00](#)

قال لو دخلتم النار ما خرجت ما خرجت منها ابدا. كيف يعني اه لا يعني كانه قال صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فهذه معصية. فهذا فهمه طيب قال انها نزلت فيه والله اعلم. مثل ما ذكرنا هي اسباب النزول - [00:29:20](#)

الى مراجعة وتأكد من هذه الاية. اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اي اي الولاة والعلماء طيب قال واولي الامر فان تنازعتم في شئ صر بينكم نزاع في مسألة ما فردوه الى الله والرسول - [00:29:40](#)

الرد الى الله هو النظر في كتابه. ردوه الى الله اي القرآن. والرد للرسول في حياته سؤاله. وفي وبعد مماته النظر في سنته تعدوا الى الله وردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر قال ان كنتم يحتمل ان يكون هذا الشرط راجعا - [00:30:00](#)

الى قول فرضوه او الى قول اطيعوه. يعني فرده ان كنتم تؤمنوا بالله واليوم الآخر فانكم ان تنازعتم. ردوا هذا الشئ المتنازع عليه الى الكتاب والسنة. وقيل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:30:20](#)

ان كنتم مؤمنين فاطيعوا الرسول. ايها اصح؟ قال المؤلف القول الاول لانه اقرب مذكور. اقرب مذكور. ذلك خير ذلك اي الرد. زين؟ ذلك اي الرد. خير واحسن تأويلا اي مآل وعاقبة واحسن نظرا منكم. يعني رجوعك في الحكم الى الله والى الرسول خير. واحسن واحسن عاقبة - [00:30:40](#)

طيب نأخذ الاجر بعدها تفضل احسن الله اليكم وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الاية نزلت في المنافقين. وقيل منافق ويهودي كان بينهما خصومة فتحاكما الى كعب ابن الاشرف اليهودي - [00:31:10](#)

وقيل الى كاهن وقوله تعالى رأيت المنافقين وضع الظاهر موضع المظمر ليذمهم بالنفاق. ودل ذلك على ان الاية المتقدمة تنزلت في المنافقين وقوله تعالى فكيف اذا اصابته مصيبة. الاية اي كيف يكون حالهم اذا عاقبهم الله بذنوبهم. وقوله - [00:31:30](#)

تعالى ثم جاءوك يحتمل ان يكون هذا معطوفا على ما قبله او يكون معطوفا على قري يصدون ويكون قول صفوف كيف اذا اصابتهم اعتراضا. وقوله تعالى فاعرض عنهم اي عن معاقبتهم وليس المراد بالاعراض القطيعة - 00:31:50

بقوله وعظهم وقوله تعالى ولو انهم لحظة لحظة اعد ثم جاءوك يحلفون بالله ثم جاءوك ان يكون هذا معطوفا على ما قبله. او يكون معطوفا على قوله يصدون. طيب. ويكون قوله فكيف - 00:32:10

فاذا اصابتهم اعتراضا. وقوله تعالى فاعرض عنهم اي عن معاقبتهم. وليس المراد بالاعراض القطيعة. يقوي وعظهم وقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وعد بالمغفرة لمن استغفروا في استدعاء للاستغفار والتوبة - 00:32:30

ومعنا جاؤوك ايتوك تائبين معتردين من ذنوبهم يطلبون ان تستغفر لهم الله. وقوله وقوله تعالى فلا وربك لا هنا مؤكدة للنفي الذي بعدها وصوله شجرة بينهم اي اختلط واختلفوا فيه. ومعنى الآية - 00:32:50

انهم لا يؤمنون حتى يرضوا بحكم النبي صلى الله عليه وسلم. ونزلت بسبب المنافقين الذين اختصموا وقيل بسبب خصام الزبير مع رجل من مصاريق الماء وحكمها عام. طيب بارك الله فيك. الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبل - 00:33:10

يزعمون هذي دائما تستعمل في الدعوة الكاذبة التي لا دليل عليها. لما يقول زعم فلان انه يقول كذا زعم الذين كفروا ان يبعثون لا دليل عندهم. دائما اي نعم زعم مطية الكاذبين تستعمله الكنداب. قال - 00:33:30

الذين وهذي في في اليهود او في في المنافقين. ولاحظ ان الايات تتحدث عن اليهود ثم انتقلت الى المنافقين. يعني كأن الدائرة اتسعت عندنا في السورة يعني السورة تمشي الان اول ما ذكرنا في اول السورة كانت في البيت في الاسرة بين الرجل والمرأة والاولاد ثم - 00:33:50

لما قال واعبدوا الله وتشرکوا به شيء وبالوالدين احسانا بذى القربى واليتامى. حدثت عن الجيران والاقارب. الان اتسعت وخرجت عن دائرة المسلمين بعضهم على بعض الى من يخالف المسلمين؟ من اليهود والنصارى والاهل الكتاب والكفار والمنافقين. فتحدث عن عن المنافقين. شف حتى - 00:34:10

تعالى ان الله يأمرکم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ترى هذا يدخل فيها المنافقين يدخل فيها اليهود. اليهود الذين الم تر الذين اوتوا نصيبهم من كتابه والطاغوت هذي من خياناتهم. هم يهودي خونة. خانوا خانوا اه خانوا يعني اه خانوا - 00:34:30

من هم الله عليه وما اخذ عليهم الميثاق ان يبينوا للناس وان يبينوا حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن وحقيقة ما ما عنده ختموا وختموا فامرهم الله سبحانه وقال ان الله يأمرکم ان تؤدوا الامانة وين الامانة؟ طيب الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا؟ قال المؤلف الآية نزلت - 00:34:50

في المنافقين وقيل في منافق ويهودي كان بينهما خصومة. فتحاكما الى كعب بن الاشرف وقيل الى كاهن هذه يذكرون قصة ان ان يهوديا تخاصم مع منافق وقال اليهودي نتخاصم الى ان نتحاكم الى محمد. فقال المنافق لا والله لان نتحاكم محمد. انما نتحاكم الى كعب بن اشرف رأس من اليهود - 00:35:10

او الى كاهن في جهينة. فمروا واذا عمر عند الباب فقال ما الذي عنكم؟ قال اني اقول يهودي قال انا اقول لهذا المنافق نتحاكم الى محمد وهو يقول نتحاكم الى كاهن في جهينة او الى الكعب الاشرف. دخل عمر واخر بسيف وهو ضرب - 00:35:40

المنافق فقطع رأسه فسقط على الارض ففر اليهودي قال كيف يعني لا ترضى بحكم الله؟ يقول يعني في هذا المنافق قيل ان هذه نزلت في كما ذكر هنا في في منافق ويهودي او في جملة من المنافقين الدليل على انها في - 00:36:00

يقول مؤلفنا ان الله قال بعدها رأيت المناهي نعم قال رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا لما قال يزعمون قال بعدها ايه. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين فصرح. يقول شف لما يقول مثلا الله - 00:36:20

عز وجل المتر للذين يزعمون انه امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا آ وهذا يشبه الطاغوت جات هنا ها يدل على العموم. الطاغوت ليس فلان لا كعب ولا فلان. زين؟ الطاغوت عموما. كل ما عبد من دون الله. وقد

امروا ان يكفروا به - 00:36:40

يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول ورأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. شف يقول اظهر اسم المنافقين ما قال رأيتهم. واذا قيل لهم هذا ضمير. تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. ما قال رأيتهم يصدون. قال رأيت المنافقين. هذا يسميه علماء - 00:37:00

الاظهار في مقام الاظمار. الاظهار في مقام الاظمار. وهذا له سر بلاغي يذكر. في ايات كثيرة القرآن نفس الشيء يأتي الاظهار الاظهار مقام الاظمار. ايات كثيرة وهذا من قال رأيت قال وضع الظاهر موضع المظمر لماذا؟ قال ليذمهم بالنفاق وليظهر صفة النفاق فيهم. يعني حتى يعرفوا ان - 00:37:20

انهم منافقون. قال ودل ذلك على ان الاية المتقدمة نزلت في المنافقين. فكيف اذا اصابتهم مصيبة؟ تعجبوا ها استنكار اي كيف حالهم؟ كيف يكون حالهم اذا عاقبهم الله بذنوبهم؟ اصابتهم اصيب بذنوبهم ثم جاءوك يحلفون بالله قال يحتمل ان يكون -

00:37:50

هذا معطوف على ما قبله او يكون معطوف على قوله يصدون. ثم جاءوك يحلفون فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءكم يحلفون او يكون متقدم يحتمل هذا وهذا. قال سبحانه وتعالى قال فاعرض عنه. قال اولئك - 00:38:10

اذ يعلم الله ما في يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم. قال ما المراد بالاعراض هنا؟ يعني اعرض عن اي شيء؟ قال عن

معاقبتهم. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:30

ما كان يعاقبه ولم يقتل احدا من المنافقين. لانهم يدعون يظهرون الايمان. قال وليس المراد بالاعراض الاعراض القطيعة بل يعني القطيعة لا انما يستمر معهم في في نصحتهم. قال وعظهم اي نعم بقول - 00:38:40

ايضا قال طيب قال بعدها هنا نعم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم. قال جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم

الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا. وعد بالمغفرة - 00:39:00

لمن استغفر لمن استغفر اه لمن استغفر منه وتاب وقيل استدعاء الاستغفار والتوبة والتوبة نعم انا جاؤوك اتوك تائبين معذرين من ذنوبهم جاؤوك فاستغفروا يعني جاءوك يعني جاءوك تائبين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. طيب كيف يستغفر لهم الرسول؟

قال لعظم منزلته عند الله - 00:39:20

استغفار الرسول يعني له مكانة له مكانة فلذلك يتقرب بصلوات الرسول ويتقرب باستغفار الرسول عند الله عز وجل لوجدوا الله توابا رحيم فهم يستغفرون ويطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم عن ايضا ان ان يستغفر لهم عند الله. لوجدوا الله توابا رحيمًا هذا وعد

من الله - 00:39:50

طيب ما تلاحظون هنا ايضا جاء الاظهار مقام الاظمار مثل ما تلاحظون اسلوب وضع الظاهر مقام او نقول الاظهار مقام الاظمار. جاء

هند ثانية لو ذكرناه جاء مرة ثانية. لما قال رأيت المنافقين ما قال رأيتهم. الان - 00:40:10

كان مرة ثانية ما هو؟ قال اظهر اسم الرسول. شوف لما تقرأ الان تقول انت ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك اي يا محمد جاؤوك هذا ضمير جاءوك لم يصرح باسمه ولا بصفته جاؤوك يا محمد فاستغفروا الله زين - 00:40:30

واستغفر لهم الرسول. شايف؟ جاء اظهار. حتى في اسلوب اخر وهو لم يقل واستغفرت لهم. لو جاء استغفرت لهم كان ضمير.

استغفرت اي انت يا محمد قال واستغفر لهم اظهر لمقام النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا -

00:40:50

طيب يقول هنا فلا وربك لا يؤمنون. هذي اللام الداخلة على اداة القسم او على فعل القسم. ايش نسميها؟ هذي كثيرة

في القرآن. شف لا اقسام بيوم القيامة. لا اقسام بهذا البلد. ولا اقسام - 00:41:10

بمواقع النجوم. لا لا فلا اقسام بالشفق. فلا اقسام بالخنس. ها كثير. فيقصد ما تبصرون لا اقسام ما تبصرون ما لا تبصرون. هذي اللام

الداخل وش نسميها كثير من المفسرين وبعض العلماء يقول لام زائدة. نسميها زائدة. يقول المعنى - 00:41:30

اقسم طيب زائدة؟ ما في القرآن شيء اسمه زائدة؟ ايوا مؤكدة. نقول هي مؤكدة للنفي الذي بعدها زين؟ او نقول هي متعلقة بما قبلها بشيء محذوف. يعني مثلاً لا اقسام بيوم القيامة لا كما - [00:41:50](#)

ما في بعث اقسام بيوم القيامة. شايف؟ شو الدليل على ان بعضهم يقول انها لا هذي نافية للقسام. يعني لا اقسام بيوم القيامة يعني لا يحتاج الامر الى قسم كان الله يقول لا اقسام بيوم القيامة يعني لا يحتاج الامر الى قسم. هذا هذا غير صحيح بل هو قسم. شو الدليل؟ الدليل في الواقع - [00:42:10](#)

قال فلا اقسام في مواقع النجوم قال بعدها وانه لقسم. دل على انه قسم. على انه قسم ثابت. فاللام هنا احسن ما يقال فيها ان لام متعلقة بما قبلها. فلا وربك اي لا كما يقولون او يزعمون - [00:42:30](#)

ربك شايف؟ لا يؤمنون. فلا وربك لا يؤمنون. هو يقول مؤكدا للنفي الذي بعده. الذي هو لا يؤمنون يعني لا اقسام انهم لا يؤمنون وهذا ممكن يعني لا يؤمنون طيب صدقني - [00:42:50](#)

نعم مؤكدة او متعلقة بما قبلها عرفت؟ كانت بداية الصور ما يعني تكون مؤكدة. لا لا حتى اذا الصور تجدها متعلقة. متعلقة بالصورة اللي قبلها؟ مثلاً؟ انا اقسام يوم القيامة. ايه - [00:43:10](#)

لا لا متعلقة متعلقة بمحذوف يناسبه اي محذوف يناسب الكلام لا اقسام اي لا كما تدعون لا بعث ولا جزاء ولا جنة ولا اقسام بيوم القيامة واضح؟ هم. مؤكدا للنفي. يعني الكلمة الثانية اللي هي مثلاً لا اقصد القسم هو النبي صح - [00:43:30](#)

ايه يعني مؤكدا للنبي؟ لا في الاية هذي هو يقصد هو يقول النفي وبنه؟ النفي لا يؤمنون ايوه يقول هي تؤكد انهم لا يؤمنون يقول كأن الله عز وجل يقول بعد ذلك يقول اقسام بالله انهم لا يؤمنون. يؤكد لك ان عدم ايمانهم هذا هو. طيب - [00:43:50](#)

يقولون ايضاً من نفي النفي الاثبات؟ اي نفي النفي اثبات. ايه. طيب. يقول هنا اه طيب قال هنا قال حتى حكموك فيما شجر بينهم. ما معنى شجر؟ اختلط. وسمي الشجر شجراً لاختلاط اغصانه - [00:44:10](#)

زين؟ تقول الامر قد شجر علي اي اختلط علي لم يتضح. واختلف علي. قالوا ومعنى الاية انهم لا يؤمنون حتى يرضوا بحكم النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. قالوا نزلت بسبب المنافقين. الذين تخاصموا هذي على - [00:44:30](#)

يعني على ما ذكر سابقاً. وقيل في رأي آخر انها نزلت في خصام الزبير مع رجل من الانصار. في الماء هذا خصام الزبير خله مزرعة زين؟ مزرعة في مكان مرتفع وتحت مزرعة اخرى لانصاره. فكان الماء ينزل اول ما يمر على الزبير - [00:44:50](#)

ثم ينزل على هذا الرجل. كان الزبير يحجره حتى يسقي فيه ثم يفتحه. فقال هذا الانصاري كيف تمنعني من الماء؟ قال يأتيك الماء بس انا احبس قليلاً حتى يمر على المزرعة ثم افتحه لك. فتنازعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وتخاصموا فقال - [00:45:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للزبير يا زبير اسقي حتى يبلغ الجدر يعني يرتفع قليلاً ثم اعطي جارك. فقال هذا الانصاري ان كان ابن عمك يقول النبي ان كان ابن عمك يعني لما تحكم له عشانها ابن عمك لانها ابن صفية. فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:30](#)

وقال يا زبير اسقي حتى يرتفع فوق الجدار ثم ارسله الى جارك قيل قال الراوي احسب ان هذه الاية نزلت فيه. وهذا كلمة احسب هذا لا تدل على النزول. وانما يدل على الاستشهاد. يعني هذه الاية - [00:45:50](#)

استشهد بها فقط. طيب. يقول هنا نعم. ولو انا كتبنا عليهم قال معنى كتبنا اي فرضنا عليهم. اه قال هنا على ما كان قبله من المشقات هذي ما قرأتها تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قال رحمه الله قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الاية معناه لو فرض - [00:46:10](#)

عليهم ما فرض على من كان قبلهم من المشقات لم يفعلوها لقلة انقيادهم الا القليل منهم الذين هم يؤمنون حقاً هذي على الاية الا القليل على الاية الا القليل. وعلى الوجه الاخر الا القليلان طيب - [00:46:40](#)

القليل منهم الذين هم مؤمنون حقاً وقد روي ان من هؤلاء القليل ابا بكر وعمر وابن مسعود عندك ابا بكر نعم. ايه. اذا النسخة اللي معي ابو على ان القليل وانت على انها القليلة ابا بكر. بدل. طيب واصل - [00:47:00](#)

وعمر وعما ربي وعمر وابن مسعود وعمار ابن ياسر وثابت ابن قيس الا قليل بالرفع من الضمير وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على

اصل الاستثناء او على الا فعلا قليلا وقوله تعالى ما يوعظون به من - 00:47:20

لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته والانقياد له. وقوله واشد تثبيتا اي تحقيقا لايمانهم. وقوله واذا ايناهم جواب لسؤال مقدر عن حالهم لو فعلوا ذلك. وقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ثواب على الطاعة - 00:47:40

اي هم معهم في الجنة. وهذه الآية مفسرة لقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم. والصديق في العيد من الصدق او من التصديق. والمراد به المبالغة والصديقون ارفع الناس درجة بعد الانبياء والشهداء - 00:48:00

المقتولون في سبيل الله ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء كالغريق وصاحب الهدم حسب ما ورد في الحديث انهم سبعة وقولوا تعالى وحسن اولئك رفيقا. الاشارة الى الاصناف الاربعة المذكورة. والرفيق يقع على الواحد والجماعة كالخليط. او هو مفرد -

00:48:20

مبين بين به الجنس. ومعنى الكلام اخبار واستدعاء للطاعة التي ينال بها مرافقة هؤلاء. وقوله تعالى ذلك بفضل الاشارة الى الثواب على الطاعة بمرافقة من ذكر في الجنة. وقوله تعالى الفضل صفة او خبر انتهى - 00:48:40

بارك الله فيك. انت اللي عندك ها؟ الى هنا. طيب. طيب قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم يقول فرضنا عليهم ما فرض على من قبلهم وشددنا عليهم ما استطاعوا اليه. الا قليل الا قليل منهم. قال شف قالوا - 00:49:00

ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. قال المؤلف القليل الذي مستثنى هم الصحابة وهم الذين وصلوا الى درجة عدم التردد في مثل هذه الامور وقبولها. قال القليل كابي بكر وعمر من اجل - 00:49:20

ان الصحابة وابن مسعود وعمار هذا من باب التمثيل. وعمار وثابت او قد يكون هناك في سبب نزول ذكر في هؤلاء. يقول هنا ما فعلوه الا قليل منهم. اه فيها قراءتان. قراءة الجمهور بالرفع - 00:49:40

الا قليل منهم. وقراءة ابن عامر من السبعة الا قليلا على انه استثناء. الا قليلا عن استثناء. والاول لا على انه استثناء مرة تم استثناء مفرغ. مثل ما تقول ما حظر الا زيد. ما رأيت ما رأيت الا جماعة. هذا يسمى - 00:50:00

طيب قال الاستثناء او على الا فعلا قليلا ما فعلوه الا قليلا اذا اي ما فعلوه الا فعلا قليلا. طيب. ولو ان نعم الا قليل منه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به قال من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته والانقياد له. ما زالت الايات في سياق المنافقين. لكان خير -

00:50:20

اي نعم قال اشد تثبيتا اي تحقيقا عندهم تحقيقا؟ ايه تحقيقا لايمانهم. يعني يكون الايمان ثابتا. واذا لاتيناهم هذا كله من ثمرات الطاعة. يعني ثمرات ولو انهم فعلوا ما يوعظون - 00:50:50

واستجابوا لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما. قال هذا جواب لسؤال مقدر عن حالهم. لو فعل ذلك ما الذي سيكون؟ قال سيكون كذا وكذا وكذا. طيب. ومن يطع الله والرسول هذه تعتبر يعني اه - 00:51:10

يسمونها بعض المفسرين ولاهل البلاغة وخاصة بنو عاشور في تفسيره يسمون فذلكة الكلام فذلكة يعني خلاصة الشيء. مثل مأخوذة من فذلک. فذلک الكلام يعني خلاص اعطيتك انا كلام طويل وشرحت لك وشرحت لك. في النهاية اعطيتك سطر واحد - 00:51:30

كل ما تقدم هذا نسميه فذلک. يعني خلاصة الكلام الذي انا ذكرته لك. كل هذا الوعظ وكل هذا التوجيه وكل هذا التذكير نريد ان نصل الى اي شيء نصل الى مسألة واحدة وهي طاعة الله والرسول. وما ثمرته؟ اسمع. قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين -

00:51:50

انعم الله عليهم يقول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم قال ثواب على الطاعة. شايف يعني ثمرة الطاعة اي مع الذين انعم الله عليهم قال مع اي معهم في الجنة. وهذه الآية مفسرة لقول صراط الذين انعمت عليهم. هذه دائما يذكرونها عند - 00:52:10

قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم الله عليهم؟ يأتون بآية النساء. تفسير القرآن والقرآن. دائما. طيب من النبيين والصديقين. الصديق يحتمل يقول الصديق هو الذي يكثر الصدق دائما. زين؟ لسانه صادقا ما يكذب -

00:52:30

ويحتمل انه دائما يصدق مثل اه ابو بكر الصديق. يعني كل ما جاءه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم صدقه. حتى سماه الصديق طيب يحتمل هذا وهذا اي نعم قال والشهداء قال الاصل في الشهداء الذين يقتلون في سبيل الله في الجهاد الذي - [00:52:50](#) في المعركة يسمى شهيد. شهيد المعركة. هل يدخل فيه؟ قال نعم. ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء كالغريق وصاحب الهدم حسب ما ورد في الحديث انه سبعة جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اتدرون من من الشهداء في امتي؟ قالوا الشهداء ما قتلوا؟ قال لا. الشهداء - [00:53:10](#)

الحريق والغريق والمبطون وصاحب الهدم. يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عدد منهم. من يعني الذي يصاب بالبطن الان يسمى شهيد. والمطعون الذي المطعون الذي اصيب بمرض الطاعون. اصيب بمرض الطاعون يدخل - [00:53:30](#) وهكذا يعني الاوبئة شديدة التي تأخذ بالناس آآ يدخلون فيه المرأة التي تموت بالحمل تعتبر مبطونة. كل هؤلاء يدخلون في هذا. طيب قال هنا قالو نعم قال وحسن اولئك رفيقا. قال الاشارة اولئك اسم الاشارة اولئك الى الاصناف الاربعة المذكورة - [00:53:50](#) والرفيق قال الرفيق هذا الرفيق اسم جنس. اسم الجنس دائما يبقى او مصدر مصدر يبقى عليه تقول اه اه يعني هذا رجل هذا الرجل رفيق. رفيق. وهؤلاء رجال رفيق ورأيت رجلين رفيق يعني يقول يطلق على العدد شف قال نعم - [00:54:20](#) قال يطلق على الواحد والجماعة كالخليط. وهو مفرد. بين به الجنس. ومعنى الكلام اخبار واستدعاء اهل الطاعة التي ينال بها مرافقة هؤلاء هؤلاء المذكورين. ايه فيقول ذلك الاشارة الى الثواب على الطاعة - [00:54:50](#) مرافقتي من ذكر في الجنة قال ذلك الفضل ذلك الفضل صفة لذلك او وخبر ذلك الفضل. اي نعم. في ذلك الفضل ذلك الفضل من الله. وكفى بالله اني ما خلاص انت عندكم؟ ايه - [00:55:10](#) طيب نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم مساكم الله خير. بارك الله فيك. واياك ان شاء الله - [00:55:40](#)